

الفصل الرابع عشر الاستبيان (Questionnaire)

تمهيد

إن اللجوء إلى الاستجواب في الدراسات الميدانية هو في حد ذاته محاولة لسد النقص في البيانات والتأكد من صحتها، ويتم الاستجواب بأسلوبين:

١ - أسلوب الاستبيان أو الاستحار (Questionnaire).

٢ - أسلوب المحادثة الحرة غير المقيدة (informal discussion) وهو أقل أهمية من الاستبيان وإن كان مكتملاً له.

الاستبيان أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي للحصول على الحقائق، والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء، يساعد الملاحظة ويكملها، وهو في بعض الأحيان الوسيلة العملية الوحيدة للقيام بالدراسة العلمية.

هناك من يفرق بين الاستبيان وهو الذي يتم عند الرغبة في تجميع المعلومات الحقيقية، وبين التعرف على الآراء (opinionnaire) أو قياس الاتجاه المدرج

* يطلق البعض على كلمة (Questionnaire) استحار أو استفتاء، وكلمة (schedule) على صحيفة الاستبيان، والاستحارات أو الاستبيانات هي صحائف الأسئلة، تستعمل في الدراسة الميدانية، وهي وسيلة في شكل الاستحار وأداة عملية في الاستبار.

(Attitude scale) الذي يتم لمعرفة الآراء المختلفة بالنسبة لمشكلة يعالجها الباحث، والواقع ليس هناك من فرق عملي كبير بين كل من النوعين نظراً لصعوبة التمييز في كثير من الأحيان بين الحقيقة والآراء.

أما الاستبار (interview) فهو مقابلة شخصية مع أفراد قد يجيدون القراءة أو لا يجيدونها، وكذلك الكتابة، فينظر الباحث إلى صحيفة الاستبيان، التي يوجه أسئلتها